يعلموه الجهال والصبيان والكفار • غير أن
الصورة المخططة الكاملة للخلق لم
يبق لها شيء غير سلوك الروح فيها فتصير
حية ناطقة والروح فهو معرفة التوحيد •
فلأجل ذلك قلنا إن الناطق والأساس وإن
كانا أقوى من جميع من تقدم لم يعرفوا
المولى جل ذكره ولو عرفوه لكان بين أيديهم
ظاهرا مكشوفا لكنه بحكمته احتجب عنهم
لقبائح اعتقاداتهم والعقل الكلي وحجته
في ذلك العصر بين يدي الناطق والأساس يشدوا
أمرهم ويقووا عزمهم لظهور الحكمة وتربية
صورة التوحيد • حتى تباع كما لها بوفاء عصر
الناطق السادس وقيام الناطق السابع فلما

أوجبت الحكمة ذلك وقرب ظهور المولى
جل ذكره ~~مولى جل~~ بالصورة البشرية
الملكية العالية بمملكة الدنيا
أوجبت ظهور العقل الكلي وحجته يشدوا
أمر الناطق غير أنهم لم يدخلوا تحت شرعه
ولم يقبلوا من دينه فأما العقل الكلي فكان
له الرأي والمشورة في ذلك الوقت وأهل
ذلك العصر من شيوخ الجاهلية يركنون
إليه ويقبلون مشورته • وأما كان
محمد فقد انتسب إليه بحد التربية • ولذلك
الأساس انتسب إليه بحد التربية • والإبليس
هو أبو الناطق الجسماني وللأساس لأن الناطق
الجسماني كان ميلاده في جبال الشام وتربى

Copyright © King Saud University